

بحار الأنوار

[46] ثم عاد إليه الثالثة: تحول عن منزلك، فذهب وطلب منزلاً، وكنت في المسجد ولم يجرئ إلى المسجد إلا عتمة فقلت له: ما خلفك؟ فقال: ما تدري ما أصابني اليوم؟ قلت: لا قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لاتوضأ فخرج الدلو مملوءاً خرّوا وقد عجنّا خبزنا بذلك الماء، فطرحنا خبزنا وغسلنا ثيابنا، فشغلني عن المجئ ونقلت متاعي إلى البيت الذي اكتريته، فليس بالمنزل إلا الجارية، الساعة أنصرف وأخذ بيدها، فقلت: بارك الله لك، ثم افترقنا، فلما كان سحراً خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث في هذه الليلة؟ قلت: لا، قال: سقط والله منزلي، السفلى والعليا (1). 30 - ب: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: قال أبو الحسن عليه السلام لابراهيم بن عبد الحميد، ولقيه سحراً وإبراهيم ذاهب إلى قبا، وأبو الحسن عليه السلام داخل إلى المدينة فقال: يا إبراهيم فقلت: لبيك قال: إلى أين؟ قلت: إلى قبا فقال: في أي شيء؟ فقلت: إنا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر فأردت أن آتي رجلاً من الانصار فأشتري منه من الثمار، فقال: وقد أمنتكم الجراد؟ ! ثم دخل ومضيت أنا فأخبرت أبا العز فقال: لا والله لا أشتري العام نخلة، فما مرت بنا خامسة، حتى بعث الله جراداً فأكل عامة ما في النخل (2). 31 - كشف: من دلائل الحميري عن عثمان مثله (3). 32 - ب: الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى قال: وهب رجل جارية لابنه، فولدت أولاداً فقالت الجارية بعد ذلك: قد كان أبوك وطأني قبل أن يهيني لك، فسئل أبو الحسن عليه السلام عنها فقال: لاتصدق إنما تفر من سوء خلقه، فقل ذلك للجارية فقالت: صدق والله ما هربت إلا من سوء خلقه (4). _____ (1) قرب الاسناد ص 195. (2) نفس المصدر ص 196. (3) كشف الغمة ج 3 ص 51. (4) قرب الاسناد ص 196.